والذين يعلمون اولادهم مجانًا عندهم فيأخذون نصيب المسكين وهم اقدر الناس على تعليم اولادهم بمالهم والمتزلفين اليهم والمشيعين لهم — هولاء كلهم يخطئون نيتنا ولا يستخلصون طويتنا ويحملون كلامنا على غير مرادنا ويتهموننا بالعداوة لهم والمقاومة لمدرستهم ومقاومة النعمة بالكفر ومعاكسة الدين والقوى في المدارس والشيع لزيد ولعبد ومطامعهم بالاقلام قضاء لاغراض شخصية وشفاء لحزازات في الصدور الى غير ذلك مما سبق الينا بلاغهُ وتحقق لدينا وقوعهُ ولم يخفَ علينا امرهُ . على اننا — والله شاهدٌ — لم نكتب حرفًا مما كتبنا الاَّ اعتقادًا في الدفاع عن مبدا واجب الدفاع عنهُ وقيامًا بالواجب للوطن . واذا ليشق علينا قول كلمة ما لا يرضيهم ولكن حق الوطن فوق حقهم ومصلحة البلاد فوق مصلحة اشخاصهم . فلا شبهة في ان افاضلهم تكرموا فانشأوا المدرسة والمتكلمين بالعربية مدرسة صارت يسعى اثنين منهم محطًا لرحال شبانهم ومرتعًا للاعب فتيانهم . ولا شبهة ان افاضلهم حبًا بالبلاد اقاموا للعلم دارًا يخرج منها شبابنا كفوءًا للاصلاح في كل هيئة يدخلون اليها فصارت يسعى اثنين منهم كانها طلل مهجور او شيء غير مذكور عند الذين يقدمون ويؤخرون في مصلحة الوطن وامسى نفع الذين يخرجون منها محصورًا . ولا شبهة ان افاضلهم تبرعوا ببذل النفس والنفيس في خدمة البلاد فاختفت مساعيهم وخابت آمالهم واحترم الوطن فوائدهم يسعى ذينك الاثنين منهم . هذه اوجست الانتقاد وكشف الستار ونحن والوطن جميعًا لا نزال نعتقد هذا الاعتقاد حتى نراهم عادوا الى منهجهم الاوَّل من احكام التعليم وانتقاء الطلبة النابغين وتروِّيضهم بالتدريس والتعليم وترقيتهم في المراتب المدرسية على مقتضى المقاصد السابقة الشريفة وفتح سبيل الترقي امامهم ليشتغلوا مع الزمان مناصب المدرسة وتكون المدرسة يد ابناء بلادها كما وعدها يوم تحبو الخير وذوو الفواضل والافضال من اهل الولايات المتحدة قبل ان حولتهم الفتنة الحاضرة عن مقاصدهم وطمحت ابصارها الى احراز اغراضهم وحدودهم

هذا ما نلوم فيهِ واما ما يتعلق بنا شخصيًا فان ينكروا فالعدل شاهد اننا لم نقابل النعمة الاَّ بشكر اعظم منها ولن نزال نعترف بفضل كل المفضلين منهم الى آخر الايام . واو كان في الصدور غليل لشفيناهُ والجرح جديد والحرّك على شفائهِ شديد يوم اخفَلت عندها اتعابنا ومسَّت بقلمها آدابنا واخلفت لنا الوعود وهي لا تزال مشهورة وفي بطون الاوراق مقرَّرة ومسطورة

اخبار واكتشافات واختراعات

يسرُّنا ويسرُّ قرَّاء المقتطف الكرام الذين طالعوا كتابات الاديب الاريب والمنشئ المتفنن عزتلو سليم بك رحمي ان الحضرة الخديوية ايدها الله قد انعمت عليهِ بالرتبة الثالثة فنهنئهُ بما حاز من افضالها ونروم لهُ دوام الترقي

معمل تكرير السكر المصري

دعانا المسيو سوارس رئيس شركة تكرير السكر المصري لرؤية هذا المعمل فلبيناهُ في اوائل الشهر الغابر وسرنا في باخرتهِ نشق عباب النيل حتى بلغنا المعمل على بعد ساعة ونصف من القاهرة حيث قابلنا فيهِ مديرهُ الاديب المتفنن المسيو يوسف القطاوي فجال بنا في ابنيتهِ

المختلفة وارانا ما فيهِ من الآلات والادوات فتبيَّن لنا انهُ لم يتولَّ ادارة هذا المعمل حتى اتقن العلوم الطبيعية وتعاطفاتها وغرف دقائق هذه الصناعة ومكنوناتها . وشاهدنا هناك مئات من العملة يذيبون السكر الصعيدي و يغلونهُ ويكررونهُ وينصرونهُ ويفرغونهُ في القوالب ثم يجففونهُ ويهذبونهُ ويغلفونهُ بالاوراق ويشحنونهُ الى الجهات قوالب تبهج النواظر وهم يكررون كل يوم خمسة آلاف قالب واكثر ثقل كل منها نحو اربع اقات . وكلهم من الوطنيين ما عدا القليلين من رؤسائهم . وقد أخبرنا انهم فاقوا عملة الافرنج في سرعة العمل واتقانهِ . وذلك يؤيد ما شهد بهِ اصحاب معمل الورق في بيروت عن العملة الوطنيين . وقد اكد لنا اصحاب معمل الورق واصحاب معمل السكر ان ربحهم ابتدأ حين استخدموا الوطنيين عوضاً عن الاجانب لان الوطني يكتفي بربع اجرة الاجنبي ويعمل عملهُ ان لم يعمل اكثر منهُ

هذا وانَّا نبشر اهالي مصر وسورية وباقي الاقطار الشرقية انهُ قد انشئ لهم معمل لعمل سكر القصب نقيًّا خاليًا من سكر النشا والحرق ومن كل شائبة . ومعمل لعمل الورق جيدًا متينًا من الخرق القطنية والكتانية لا غير خاليًا من النشارة وغيرها من الشوائب التي يمزج الافرنج بها ورقهم الافرنجي . فعلى الوطنيين ان يقبلوا عليها ليشجع اصحابها فتقوى همتهم وهم غيرهم على انشاء المعامل الكثيرة . وعلى اصحابها ان يصنعوا دائمًا اجود المصنوعات ويترقبوا كل الاكتشافات التي تسهل الاعمال وتقلل النفقات ليباروا الافرنج في رخص مصنوعاتهم . وان يبذلوا جهدهم في استخدام ابناء بلادهم وارسال المتميزين منهم الى اوربا ليتقنوا مبادئ العلوم والصنائع قبل تولجهم ادارة الاعمال

مدرسة الازبكية للبنات

احتفلت مدرسة البنات الاميركانية في شارع الازبكية باختامها السنوي في ٢٥ يونيو الغابر بمشهد جمهور غفير من سادة القاهرة وسيداتها وقد سرَّنا ما شاهدنا هناك من دلائل النجاح واتقان التعليم والتهذيب وغيرة المعلمات واجتهاد المتعلمات في العلوم والفنون باللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسوية . ومما يحسن ذكرهُ هنا ان البنات لا يقتصرنَ على تعلم العلوم اللغوية بل يدرسنَ معها فروعًا من الرياضيات كالحساب والطبيعيات كالتشريح والفيسيولوجيا وغيرها ويتعلمنَ التصوير والموسيقى . وقد قرَّ الحضور عينًا بما سمعوهُ من خطبهنَّ واناشيدهن وما نظروهُ من تصويرهنَّ وخطهنَّ وخياطتهنَّ وتطريزهنَّ وانصرفوا وهم يثنون على حضرات الافاضل منشئي المدرسة المرسلين الاميركيين والفاضلات رئيسة المدرسة ورفيقاتها الشرقيات والغربيات

اسف الاصدقاء

فقدنا منذ شهرين شاباً من شبان سورية النجباء واصدقائنا الاصفياء يوسف الحائك الواسع المعارف والمحب الوطن . وُلد بزحلة من اعمال لبنان ودرس في المدرسة الكلية ببيروت فاتقن العلوم العربية والرياضية والطبيعية والفلسفية واللغتين الانكليزية والفرنسوية ولهُ كتابات في المقتطف تشهد ببراعتهِ ولو نُحَّ له في الاجل لاشتهر بخدمة العلم والادب وافاد الامة والوطن. عزّى الله اهلهُ وخلانهُ وابقى لهم من بعدهِ طول الحياة

هدايا وتقاريظ

آثار العدل

ذكرنا في الجزء السابع من المقتطف اسم رجل هام من رجال الدولة العلية وهو سعادتلو افندم احمد عزّت بك العابد وكان هذا الشهم منشئاً للاحكام العدلية في ولاية سورية ثم استدعتهُ الدولة الى ولاية أُخرى من ولاياتها" فعمد ذوو الوجاهة من اهالي بيروت وغيرها لاتحافهِ بشاهد من لدنهم على ما احتفظوا لهُ في قلوبهم من التجلّة والكرامة فاختاروا قانون العدليّة الذي حافظ في وظيفتهِ عليهِ وبلغ منتهى السعي في صونهِ وحلوهُ بالذهب وقدموهُ اليهِ" ونظم لهُ الشيخ قاسم ابو الحسن افندي الكسي بيتين عامرين رُسما عليهِ بالذهب الابريز يقول فيهما

ان المناصب يا ابنَ العابد افتخرتْ بحسن رأيك وارتاحتْ من النصَبِ
فالناسُ قد كتبوا والحق في يدهم لكَ الثناء بارقامٍ من الذهبِ

وتبعهُ كثيرون من الفضلاء والشعراء فنظموا في مدحهِ عقود اللآلئ وضموها في رسالة واحدة سموها آثار العدل لتكون تذكاراً لما لهُ من الايادي البيضاء وتذكرةً لغيرهِ من الكبراء

كتاب نيل الارب في مثلثات العرب

لنابغة زمانهِ الاستاذ الشيخ حسن قويدر الخليلي

المثلثات كلمات تتعاقب على حرف من حروفها الحركات الثلاث فتختلف معانيها باختلافها. وقد جمع صاحب هذا الكتاب الفاً واكثر من هذه الفرائد ونظم منها القلائد وشرحها شرحاً وجيزاً يتكفّل باظهار مبانيها وايضاح معانيها كقولهِ